

بسم الله الرحمن الرحيم**المقدمة**

الحمد لله على نعمه التي لا تحصى، وعطائه الذي لا يستقصى، أحمده كما ينبغي لجلاله، وكريم عطائه، وعظيم سلطانه، وصلاة الله وسلامه ورحمته وبركاته على نبيه المصطفى وآله وصحبه.

أما بعد:

ان بقاء هذه الأمة حية حتى الآن مع ضعفها وكثرة أعدائها معجزة، وهذا دليل على أن الله عز وجل هو الذي يكلؤها بحفظه ورعايته، لكن لا بد أن نقوم بما أوجب الله علينا من حفظ الدين، ولا يكون ذلك إلا بتعلم العلم وللعلماء دور فعال في هذه الأمة فهم الجهاز المناعي والصور الحصين لهذه الأمة وقد أفرغوا جهدهم في تحصيل العلم فنالوا منه حظاً وافراً، هم أهل العقل والنهي، وأهل الذكر ورياض الجنة هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ويكفي أنهم ورثة الأنبياء، فأى مكانة رفيعة نالوها، وأي قدر عظيم استحقوه، وأي دور في نهضة الأمة جدير بهم أن يؤديه إن دور العلماء في نهضة الأمة دور رئيس يتجلى بأمرين:

الأول: توجيه المسلمين فهم يبينون أحكام الدين ، ويحكمون بمقتضاه، ويبسطون هديه وسلطانه.

والثاني: سيرهم العطرة التي تنفذ إلى القلوب وتصح العيوب، فمن تأملها وجد فيها عجباً من طاعة الله وإيمان وإباء وغيرها من الأخلاق الحميدة فيا لها من لذة ويا لها من متعة عندما تقرأ في سيرهم.

ولقد قص الله لنا في كتابه سيرَ الصالحين وجعلها نبزاً ومنهجاً في حياة الناس فإن في ذلك تربية بالفدوة والسير على آثارهم له فضلاً في بعث الهمة على تركية النفس .

وظهرت فكرة هذا البحث شعوراً بأهمية سير الصالحين من جهة وبحال أكثر شباب المسلمين في هذا الزمان الذين انجرفوا مع التقدم الحضاري الزائف من جهة أخرى، فتجدهم جماعات وفرادى حول الإنترنت وغيره من وسائل اللهو يشغلون الوقت ويضيعونه في معصية الخالق سبحانه فالبحت ترجمة مختصرة لعالمنا المبارك المتخصص لخدمة كتاب الله تعالى الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد .

فإن النفوس البشرية يصيبها الملل والسامة، وكلل عن العمل وفتور عن الطاعة، لكنها ما إن يحدوها الحادي ويقودها الساعي ويذكرها الذاكر سير أولئك العلماء إلا وتنشط ويبدأ عملها من جديد فإذا كان هذا العالم من العلماء المعاصرين مثلاً حياً ماثلاً للعيان يكون تأثيره ابلغ فالفتور يصبح حماساً، والكلل يصير عملاً ولعلمهم يقتدون بشيء من سيرته، ويجددون عهده، ويصلحون سيرتهم بصلاح سيرته، فتسلم لهم أمور دينهم ودنياهم .

كان الاعتماد في هذا البحث على ما كتبه الدكتور الحمد عن نفسه (يومياته) وما تحدث به عبر اللقاءات في القنوات الفضائية ورسالة الماجستير التي كتبت في جهوده الصوتية^(١) والبحوث التي نشرت في سيرته

^١ - البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد، علي جواد كاظم القيسي، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ١٤٣٣هـ-٢٠١١م.

وجمع المعلومات عنه من طلابه وأقربائه كما اعتمدت فيه على عالما (حفظه الله
)، فقد راجع لي البحث للتأكد من صحة ما فيه.

وقد جاء البحث بشكله النهائي مشتملاً على ما يأتي:

مقدمة بينت فيها عنوان الموضوع وأهميته مع سبب اختياره ومنهجيتي في
العمل، و مبحث للتعريف بالدكتور الحمد

ويضم المبحث عشرة مطالب ، هي :

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المطلب الثاني : ولادته.

المطلب الثالث : نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الرابع : شيوخه .

المطلب الخامس : تلاميذه .

المطلب السادس : حسن سيرته .

المطلب السابع : أعماله ومناصبه .

المطلب الثامن : رحلاته .

المطلب التاسع : آثاره العلمية ومؤلفاته.

المطلب العاشر: آراء العلماء وطلاب العلم فيه.

وأنتهيت البحث بخاتمة كتبت فيها النتائج التي توصلت إليها، ثم بقائمة

المصادر المراجع .

وفي الختام أسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد الذي قمت به وأن يغفر لي
الخطأ والزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم على سيدنا محمد
على آله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول (١) : اسمه ونسبه وكنيته

اسمه: غانم بن قدوري بن حمد بن صالح .

وكنيته: أبو عبد الله.

ونسبه: النَّاصِرِيُّ لقباً ، والتَّكْرِيثِيُّ مولداً وموطناً ، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

المطلب الثاني : ومولده (٢)

ولد عالماً بالقرب من مدينة تكريت مركز صلاح الدين في العراق عام (١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م) وانتقلت أسرته إلى مدينة بيجي^(٣) عندما كان عمره يقارب ثلاث سنوات.

المطلب الثالث : نشأته وطلبه للعلم (٤)

^١ - مقابلة شخصية مع الدكتور سالم قدوري الحمد في كلية التربية بنات ٢٠١٣/٣/١٣.
، ينظر: ملتي أهل التفسير:

<http://www.tafsir.net/vb/tafsir> #ixzz1٨٥٢٥ wJJ٢NMMd٢

شبكة التفسير والدراسات القرآنية <http://www.tafsir.net/ghanemmeeting.htm>

^٢ - مقابلة شخصية مع الدكتور سالم قدوري الحمد في كلية التربية بنات ٢٠١٣/٣/١٣.
ينظر: ملتي أهل التفسير:

<http://www.tafsir.net/vb/tafsir> #ixzz1٨٥٢٥ wJJ٢NMMd٢

شبكة التفسير والدراسات القرآنية <http://www.tafsir.net/ghanemmeeting.htm>

^٣ - بيجي مدينة تقع شمال تكريت وتبعد عنها مسافة ٤٥ كيلو.

^٤ - ينظر: المصدر ملتي أهل التفسير:

<http://www.tafsir.net/vb/tafsir> #ixzz1٨٥٢٥ wJJ٢NMMd٢

شبكة التفسير والدراسات القرآنية <http://www.tafsir.net/ghanemmeeting.htm>

انحدر عالمنا من أصول فلاحية ونشأ في عائلة تمتاز بالشرف وأصالة النسب والالتزام الديني والتوجه الكبير لطلب العلم وقد أخرجت الكثير من الأطباء والمهندسين وحملة الشهادات العليا مع ضيق ذات اليد .

وقد كان والده أمياً وكان مع ذلك يقرأ القرآن ولا يقرأ سواه وكان يمتاز بنكران الذات والتضحية من أجل الآخرين فنشأ الابن نشأة دينية طاهرة ، وكان له اخ اكبر منه المهندس سفر (رحمه الله) قد ساعده وسانده وكان العمود الذي تركز عليه الأسرة مادياً ومعنوياً فنشأ الدكتور غانم في كنف هذا المربي الفاضل الذي هياً لأخيه مناخاً ملائماً لطلب العلم وتكفل بكل ما احتاج إليه بحيث لم يكن للدكتور شغل غير طلب العلم كما وضح لنا ذلك الدكتور سالم قدوري الحمد^(١) وكما لمست ذلك من يوميات عالمنا حيث قال عرفاناً منه بالجميل: (من يجد مثل هؤلاء الأهل ؟ مثل هؤلاء الإخوة ؟ مثل أخي سفر ! ينفقون على ابنهم وعلى أخيهام مثل هذا الإنفاق إسعاداً له في مستقبله ، أليسوا هم الآن مالكين لمستقبله ؟ أليسوا أحق بالثمرة إن يسر الله وكانت هناك ثمرة)^(٢).

وتلقى عالمنا أول تعليمه في ابتدائية بيجي ، وكان له عمان معلمان، قد أثرا فيه ، وبعد إنتهائه المرحلة الابتدائية التحق بثانوية بيجي للبنين وحصل على الشهادة الثانوية سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٧م) .

^١ -مقابلة شخصية مع الدكتور سالم قدوري الحمد في كلية التربية بنات ١٣/٣/٢٠١٣.

^٢ - قالها في يومياته يوم الجمعة ٢١ حزيران ١٩٧٤م = ١ جمادى الآخرة ١٣٩٤هـ

ثم التحق بكلية الآداب في جامعة الموصل وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية سنة ١٣٩١هـ (١٩٧٠م) .

وكان في جميع مراحل الدراسة من الأوائل وتوج ذلك بكونه الأول على القسم والكلية وذلك يرجع الى الدقة وإتقان العمل والشعور بالمسؤولية التي كان يتميز بها عالمنا كما وصفه بذلك أخوه الدكتور سالم قدوري الحمد^(١) وكما يظهر من مذكراته حيث قال في يومياته بمصر استعدادا لامتحان الماجستير: (كنت في طفولتي الأولى ألهو وألعب غير ملتفت إلى ما يدور حولي وما يقع لي ، ولم أنم يوماً وأنا أفكر في غد أكثر من اللعب والركض والحصول على المتع الطفولية ، وانقطعت تلك السلسلة من الأيام الحلوة حين دخلت المدرسة الابتدائية وبدأت أدق تجربة الامتحان في الابتدائية مرتين في العام الدراسي على الأقل ، وظلت الحال منذ السنة الأولى الابتدائية إلى اليوم حيث أستعد للامتحان ولعله آخر امتحان في حياتي الدنيا إذا يسر الله ، فإن نجحت فقد انفتحت لي أبواب ربما تحتاج إلى جهد أكبر إلا أنها تخلو من خفقة القلب لذكرى الامتحان ، كنت منذ الصف الأول الابتدائي تنتهياً نفسي للامتحان قبل دخوله بأيام طويلة ، وكنت في تلك المراحل الأولى أقل معاناة إذ كنت أقل حرصاً على التهيؤ وحسبان خطر النتيجة ، وكنت مع كل هذا التعب لا أفرح بالنتيجة ، كنت أرى الأطفال معي يخرجون من المدرسة يوم تسلم الشهادات يركضون ويصيحون عبر سوق مدينتنا ولكني كنت أخرج هادئاً رغم فرحتي الداخلية ، وظللت كذلك أواجه كل نجاح)^(٢)

١ - مقابلة شخصية مع الدكتور سالم قدوري الحمد في كلية التربية بنات ١٣/٣/٢٠١٣.

٢ - قالها في يومياته بتاريخ الاثنين ١٧ حزيران ١٩٧٤م = ٢٦ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ، المصدر: ذكريات غانم قدوري الحمد.. (الحلقة السادسة).

وبعد ان تخرج من الكلية بدأ يبحث عن عمل مناسب للعيش ، وتقلب ما بين
الجنديّة ، والبحث عن الوظيفة ، والعمل في شركة مشروع مباني تكريت ، وانتهى به
الحال بالسفر إلى مصر للدراسة فقد سافر إلى القاهرة لدراسة الماجستير في قسم علم
اللغة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وقد أقام فيها (من سنة ١٩٧٣م حتى آخر
سنة ١٩٧٦م) ثلاث سنوات ، حرص الدكتور خلال هذه السنوات على استثمار وقته
في القراءة والاطلاع والاستعداد للدراسة والبحث بعزيمة واجتهادٍ، و تغلّب على
عقبات الغربة وطلب العلم بالصّبر والجد ، حتى أثمر ذلك أجمل العواقب فانتهت
تلك الرحلة بالحصول على شهادة الماجستير بتقدير امتياز مع التوصية بطبع
الرسالة ، وتبادلها مع الجامعات على رسالته الموسومة (رسم المصحف دراسة لغوية
تاريخية) وقد أشرف عليه الدكتور عبد الصبور شاهين سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) .

وقد طبعت الرسالة عام ١٤٠٢هـ ونشرت احتفالاً بمطلع القرن الخامس عشر
الهجري ببغداد وأشاد أهل العلم بهذه الرسالة فقال عنها الدكتور عبد الرحمن الشهري:
(وهذا الكتاب يعد أنفس دراسة كتبت في بابه ، حيث يقع هذا الكتاب في ما يزيد
على ثمانمئة صفحة، تعرض فيه لكل ما يتعلق برسم المصحف من مسائل، وقد
استوعب الدراسات السابقة وأفاد منها إفادة جيدة، وكل من أتى بعده وقرأ كتابه فهو
يدور في فلكه)^(١).

وبعد حصوله على الماجستير عاد إلى العراق وعين مدرساً بكلية الشريعة
بجامعة بغداد عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ، وظل مكباً على العلم قراءة تدريسا وتحقيقاً

<http://www.tafsir.net/vb/tafsir18853/#ixzz2LcAsNGFN> نشرت هذه الحلقة يوم

الجمعة ١٤٣١/٣/٥هـ.

^١ - ملتقى اهل التفسير <http://www.tafsir.net/vb/tafsir85/#ixzz2LcDly7G0>

وكان يأمل إكمال دراسته في مصر ولكن نشوب الحرب العراقية الإيرانية اثر على البعثات فلم تتيسر له البعثة الى مصر .

فقدم الى كلية الآداب بجامعة بغداد (قسم اللغة العربية) فقبل لدراسة الدكتوراه فيها سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) ، وكان موضوع الأطروحة هو (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد) وقد أشرف عليه الدكتور عدنان محمد سلمان، وهو لا يقل اهمية عن موضوع رسالة الماجستير، فنال به شهادة الدكتوراه وبتقدير امتياز سنة ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)

المطلب الرابع : شيوخه (١)

كان عالما يبحث عن العلم في مظانه المختلفة ، على يد الشيوخ وفي المدارس والجامعات وفي بطون الكتب ،ومن هؤلاء الشيوخ ما يأتي:

درس عالما مبادئ علم التجويد والتفسير والفقہ والعربية على يد الشيخ صالح المطلوب إمام وخطيب جامع الصديق في بيبي منذ عام ١٩٦٥م الى ١٩٧٠م ، و في مصر درس على يد الشيخ المقرئ المتقن عامر السيد عثمان .

ومن المعلمين الذين الذين تتلمذ عليهم في الابتدائية وأثروا في بناء شخصيته نعمة حمد صالح، سليمان حمد صالح، وأنور احمد خضير ومن المدرسين طارق السامرائي، وسعدي السميطة، وناهي حمدي .

١ - مقابلة شخصية مع الدكتور غانم قدوري الحمد ٢/٤/٢٠١٣م، لقاء قناة الشارقة برنامج ساعة قرآنية مع الدكتور غانم قدوري الحمد، بحث العالم المتواضع والمحقق المصنف غانم قدوري الحمد لمحات من حياته: عمار بن محمد سيف الدين الخطيب المصدر:

ومن الشيوخ الذين اخذ عنهم في الدراسة الجامعية الأولية الدكتور أمين علي السَّيِّد، أستاذ النحو والصرف حين كان منتدبا للعمل في جامعة الموصل بكلية الآداب، والدكتور عماد الدين خليل، أستاذ الحضارة الإسلامية، والدكتور عامر سليمان، أستاذ اللغات السامية، والدكتور عمر الطالب، أستاذ النقد والأدب الحديث، والدكتور حازم خضر، أستاذ الأدب الأندلسي.

ومن شيوخه في مرحلة الماجستير الأساتذة: الدكتور كمال محمد بشر ،
 والدكتور عبد الصبور شاهين ، والدكتور محمد سالم الجرح .

ومن شيوخه في مرحلة الدكتوراه الذي تولى مهمة الإشراف على أطروحته
 الدكتور عدنان محمد سلمان .

المطلب الخامس : تلاميذه (١)

اشتغل الأستاذ الدكتور الحمد في التدريس منذ عين بجامعة بغداد سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ، لا يزال يعمل في التدريس حتى الان - مَنَّه الله بالعافية -
 ولقد وَفَّه الله تعالى للإشراف على العشرات من رسالة الماجستير والدكتوراه.
 وتتلمذ على يديه المئات من طلبة الدراسات الأولية وطلبة الدراسات العليا فلا
 نبالغ إذا قلنا : إن اغلب الكادر التدريسي في جامعة تكريت بكلية العلوم الإسلامية
 وكلية التربية في قسمي اللغة العربية وعلوم القرآن وكلية الآداب قسم اللغة العربية قد
 تتلمذ على يديه واستفاد من علمه هذا في جامعة تكريت فقط وقس على ذلك.

^١ - مقابلة شخصية مع الدكتور غانم قدوري الحمد ٢/٤/٢٠١٣م.

وقد التف حوله طلاب العلم ، بحرص ورغبة ، لكي ينهلوا من معين علمه وحظي بمكانة خاصة عندهم لما حباه الله من غزارة العلم ، وحسن العرض ولما جعله الله له من قبول في القلوب ، وسمعة حسنة لدى القاصي والداني ، وما جبلت عليه طباعه من خصال عديدة وحميدة ، ترغب في القرب منه ، وتحبب في الأخذ عنه ومن تلاميذه :

- ١- أ.د. محمود عيدان احمد/ كلية العلوم الإسلامية /جامعة تكريت .
- ٢- أ.د. خولة محمود فيصل /كلية التربية /جامعة تكريت .
- ٣- أ.م.د. فرمان إسماعيل إبراهيم / كلية العلوم الإسلامية /جامعة تكريت .
- ٤- أ.م.د. عبد الرحمن مطلق / كلية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- ٥- أ.م.د. عمر رشيد شاكر السامرائي/كلية التربية /جامعة سامراء .
- ٦- أ.م.د. محمد خضير مضحي الزوبعي/كلية العلوم الإسلامية/جامعة بغداد.
- ٧- أ.م.د. منى عدنان غني / كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت.
- ٨- أ.م.د. سعدي حسين علي / كلية العلوم الإسلامية/ جامعة تكريت .
- ٩- د. إياد سالم صالح السامرائي / كلية التربية / جامعة سامراء .

المطلب السادس : حسن سيرته

يتصف عالماً بحسن الخلق والأدب والهدوء ، والعمل الدؤوب ، والجِدِّ المتواصل ، وحرصه على الوقت ، وحسن استثماره في القراءة والبحث فالكتاب جليسه الذي لا يُمل ، ورفيقه في السفر و الحضر ، ومائدته في الجلسات ، وأنيسه في الخلوات .

ومنهجه العلمي يتسم بدقته في التحري وأمانته العلمية وقد اكد لنا ذلك فعندما كان يدرسنا مادة منهج البحث في مرحلة الماجستير كان يوصينا بالحفاظ على الأمانة العلمية ويكرر على مسامعنا : (إن من بركة العلم نسبة القول إلى

قائله) وهذه المبادئ أثرت في تكوين شخصيته العلمية وصبغته بهذه الصبغة المتميزة في بحثه وكتابته .

وقد لمست من خلال قراءتي لمذكراته حرصه على شراء الكتب ما أمكنه الى ذلك سبيلا ، فلا شك أن وجود مكتبة متكاملة بين يدي طالب العلم يتيح له فرصة أكبر للقراءة والاطلاع، ومن ثمَّ يكون ذلك من أكبر العون له على الترقى في المعرفة والتقدم في التحصيل.

كما لمست اهتمامه بقضايا المسلمين، وتسجيل أحداثها في الفترات العصبية والاهتمام بأحوال الأمة، والتألم لمصابها وهو يتمنى اجتماع المسلمين كما يجتمع ممثلوهم على جبل عرفات حيث يقول: (كنت أجدني أفكر في حال الأمة الإسلامية وما هي عليه من التشنت والتخلف والفرقة والهوان ، وأحزن لكل ذلك ، ويحزن كل مسلم ، ماذا لو اجتمع المسلمون كما اجتمع ممثلوهم على جبل عرفات ، قلب واحد ، وروح واحدة ، دعاء واحد ، وهدف واحد ، ماذا لو اجتمعت الشعوب الإسلامية على شعار واحد في ظل راية واحدة ، لا اله إلا الله محمد رسول الله ، إذن لتحقق لهم خير الدارين أفراداً وجماعات، عز الدنيا ونعيم الآخرة ، وَعَدَّ اللهُ لا يخلف الله وعده --- حيث يقف الموكب الكريم الذي يتجدد كل سنة ، فتتجدد الذكريات وتتسكب العبرات ويتطلع المسلمون وتتعلق قلوبهم بهذه الجموع المنساحة على جنبات جبل الرحمة كل عام، عصر يوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام ، وهم يُلبُونَ وَيُكَبِّرُونَ وَيُهَلِّلُونَ ويدعون ويرجون رحمة الله ، وكل منهم فرح مسرور يعود إلى أهله بعد أن أدى الفرض واطمأن إلى أنه عاد كيوم ولدته أمه ، ولكن بذكريات لا تمحي ، ما أشد الرابطة التي تربط المسلمين ، هذا الهتاف الذي كان ينبع من أعماقهم مع إطلالة هذا الفجر ومع شروق الشمس ، ابتهاجاً بحدث عظيم، أفراد المسلمين تشدهم

هذه الرابطة ولكن تقف دونهم حواجز صنعتها دول الكفر وأهل النفاق ، ويقف يحمي تلك الحواجز الفراعنة الصغار) (١) .

وقع عالما في الأسر مرتين، المرة الأولى كانت في خريف سنة ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م)، حين اختطفته مجموعة من المسلحين الأكراد ، وكانت مدة أسره بضعة عشر يوماً. والمرة الثانية اعتقله جنود جيش الاحتلال الأمريكي سنة ١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م) ، بعد عشرين سنة من تاريخ وقوع الحادثة الأولى ، ولم يلبث في الأسر سوى أربعة أيام لكنها كانت مؤلمة فعلى الرغم من ان الاختطاف الأول كانت فترته أطول لكن ظروفه اخف وأسهل (٢).

المطلب السابع: أعماله العلمية ومناصبه (٣)

١ - قالها في يومياته يوم الاثنين ٢٣ كانون الأول ١٩٧٤م = ٩ ذو الحجة ١٣٩٤هـ المصدر ملتقى اهل التفسير <http://www.tafsir.net/vb/tafsir19104/#ixzz2MMuXmsth> :

٢ - لقاء قناة الشارقة برنامج ساعة قرآنية مع الدكتور غانم قدوري الحمد. بحث عمار الخطيب لمصدر:

<http://www.tafsir.net/vb/tafsirGN3vMt4M2/#ixzz16732>

٣ - ينظر: الألفات ومعرفة أصولها : لأبي عمرو الداني (ت : ٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، نشر سنة ٢٠٠٦م في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية في عددها الأول ربيع الآخر ١٤٢٧هـ، جدة-المملكة العربية السعودية صفحة الغلاف،-بحث عمار الخطيب المصدر : <http://www.tafsir.net/vb/tafsirGN3vMt4M2/#ixzz16732>

اشتغل عالماً بالتدريس في جامعة بغداد سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ، وبقي يُدرس فيها اثنتي عشرة سنة ، ثم انتقل إلى جامعة تكريت واستقر فيها سنة ١٤٠٨هـ (١٩٨٧م) ، وقد تدرج في المراتب العلمية حتى حصل على لقب الأستاذية بتاريخ ٢٤ / ١٢ / ١٤١١هـ (٦ / ٧ / ١٩٩١م).

عمل أثناء ذلك أستاذاً زائراً بجامعة حضرموت باليمن ، سنة ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) ولا يزال مقيماً في تكريت يدرس في جامعتها بكلية التربية ، ولقد وفقه الله تعالى للإشراف على عشرات الرسائل (ماجستير - ودكتوراه) بالإضافة إلى مناقشة الرسائل التي يتأسر جلساتها دائماً ويتردد طلاب الدراسات العليا عليه يسألونه ويستعينون به ويطلبون المشورة فلا يبخل عليهم بكتاب أو مشورة.

وهو مستشار في موقع ملتقى أهل التفسير وله الكثير من المشاركات وجميع رواد الملتقى يتابعون مشاركاته بشغف .

وقد وكلت له العديد من المناصب الإدارية كرئيس قسم ورئيس جامعة ولكن لم يدم فيها طويلاً وكان الله استخلصه لخدمة كتابه .

المطلب الثامن : رحلاته (١)

أولاً رحلاته العلمية : أول رحلة من مدينة بيجي إلى مدينة الموصل للدراسة في كلية الآداب بجامعة الموصل وكانت هذه الرحلة عام ١٣٨٦هـ (١٩٦٧م) ، ثم ارتحل إلى

المصدر : شبكة التفسير والدراسات

القرآنية <http://www.tafsir.net/ghanemmeeting.htm>

١ - مقابلة شخصية مع الدكتور غانم قدوري الحمد ٢/٤/٢٠١٣م ، مقابلة شخصية مع الدكتورة سوسن غانم قدوري بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٣م.

مصر عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) ، وكانت لدراسة الماجستير في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وقد أقام فيها إقامة متواصلة طيلة ثلاث سنوات ، تخللتها زيارة الى العراق في صيف سنة ١٩٧٤م ، ثم عاد إلى بيجي بعد حصوله على شهادة الماجستير سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) .

وكانت الرحلة الثالثة الى بغداد عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) حيث عين مدرسا بكلية الشريعة بجامعة بغداد وبقي مشغلاً في التدريس مع متابعة دراساته حين التحق بدراسة الدكتوراه سنة ١٩٨٢م فحصل على الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م). ثم عاد الى تكريت موطنه الاصلي سنة ١٤٠٨هـ (١٩٨٧م) ، ولا يزال مستقرا فيها يدرس في جامعة تكريت متنقلاً ما بين التربية بنات والتربية المختلطة.

وتخلل استقراره هذا رحلات من نوع اخر فقد سار على نهج الأولين من علماء هذه الأمة حيث افنوا النصف الأول من أعمارهم في التلقي والرحلة من اجل طلب العلم اما النصف الثاني ففي إلقاء العلم والرحلة من اجل نشره .

وقد رحل الى اليمن عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بصفة أستاذ زائر بجامعة حضرموت.

ثم رحل الى الكويت ثم الى ايطاليا سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) للإشراف على طباعة القرآن الكريم .

ومن المؤتمرات والندوات التي دعي اليها فأجاب وشد لها الرحال ما يأتي:

- الرحلة الى استانبول لحضور المؤتمر العالمي الرابع للنورسي بعنوان (نحو فهم عصري للقرآن) مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ٢٠-٢٢/٩/١٩٩٨م.
- الرحلة الى معهد الدعوة الجامعي في بيروت لحضور ندوة بعنوان (اللغة العربية امام تحديات العولمة) مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ١٥-١٦/٤/٢٠٠٣م.
- الرحلة الى المعهد العالمي للفكر الاسلامي في بيروت لحضور ندوة بعنوان (التطورات الحديثة في دراسة القرآن) مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ١١-١٢/٢/٢٠٠٦م.
- الرحلة الى جمعية المحافظة على القرآن الكريم في عمان لحضور ندوة بعنوان (نحو جيل قرآني) مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ٩-١١/٨/٢٠٠٦م.
- الرحلة الى المعهد العالمي للفكر الاسلامي في فاس بالمغرب لحضور الندوة المتخصصة بجهود محمد الطاهر بن عاشور العلمية مع تقديم بحث وذلك عام ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م).
- الرحلة الى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة لحضور ندوة القرآن الكريم والتقنيات الحديثة بعنوان (تقنية المعلومات) مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ٢٤-٢٦/شوال ١٤٣٠هـ (١٣-١٥/١٠/٢٠٠٩م).
- الرحلة الى مؤسسة البحوث العالمية (مبدع) في فاس بالمغرب لحضور المؤتمر العالمي الأول للباحثين في علوم القرآن مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ١٣-١٥/٤/٢٠١١م.

- الرحلة الى معهد الإمام الشاطبي في جدة لحضور الملتقى العلمي الاول للمعاهد القرآنية وذلك بتاريخ ٢٦-٢٧/محرم/١٤٣٣هـ (٢١-٢٢/١٢/٢٠١١م).
- الرحلة الى المركز الثقافي الاسلامي في الجامعة الاردنية لحضور ندوة بعنوان (شمس القراء ابن الجزري) مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ٦/١١/٢٠١٢م.
- الرحلة الى جامعة الملك سعود في الرياض لحضور المؤتمر العالمي لتطوير الدراسات القرآنية مع تقديم بحث وذلك بتاريخ ١٦-٢١/٢/٢٠١٣م.
- ثانيا رحلاته إلى الديار المقدسة: قاصداً بيت الله الحرام للحج والعمرة وزيارة مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد من الله على عالمنا بالحج مرتين فكانت الرحلة الأولى للحج في عام ١٤٢٠ هـ (٢٠٠٠ م) من اليمن ، والرحلة الثانية للحج سنة ١٤٢٤ هـ (٢٠٠٤ م) من العراق ، ورحلاته من اجل تأدية العمرة متعددة منها :
- رحلته في صيف ٢٠٠٦م.
- رحلته في صيف ٢٠٠٨م.
- رحلته في صيف ٢٠٠٩م.
- رحلته في ربيع ٢٠١٣م.

المطلب التاسع أثاره العلمية (١)

^١ - المكتبة المركزية في جامعة تكريت ، البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد:، مقابلة شخصية مع الدكتورة سوسن غانم قدوري بتاريخ ٢٨/٢/٢٠١٣م.

ان الدكتور غانم قدوري الحمد من العلماء الذين أثروا المكتبة الإسلامية ، بما سطره في بطون الكتب التي تعتبر شاهداً حياً على سعة علمه ، ويتضح من مصنفاة ما جبلت عليه نفسه من حب في نشر العلم ، وهمة عالية في توصيل ما أفاء الله به عليه للآخرين ، حيث يرى أن أمانة العلم في تبليغه ، وعدم كتمانها ، زادت مؤلفاته حتى الآن عن خمسين عملاً علمياً ما بين تأليف وتحقيق تصبُّ كلها في خدمة علوم القرآن الكريم وتجويده وصوتياته، وما يتصل بلغته لغة الضاد، ويمكن تقسيم آثاره العلمية المطبوعة فقط إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول المؤلفات وهي:

- ١-محاضرات في علوم القرآن نشر بطبعتين الاولى سنة ١٩٨١م، في بغداد، وقد ساعدت جامعة بغداد على نشره والثانية سنة ٢٠٠٣م في دار عمار، عمان-الاردن.
- ٢-رسم المصحف- دراسة لغوية تاريخية نشر بطبعتين الاولى سنة ١٩٨٢م في بغداد على نفقة وزارة الأوقاف العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري والثاني سنة والثانية سنة ٢٠٠٣م في دار عمار، عمان-الاردن.
- ٣-الدراسات الصوتية عند علماء التجويد نشر بطبعتين الاولى في سنة ١٩٨٦م في بغداد منشورات وزارة الاوقاف العراقية والثانية سنة ٢٠٠٣م في دار عمار ، عمان-الاردن.
- ٤-علم التجويد دراسة صوتية ميسرة : نشر بطبعتين الاولى سنة ١٩٨٨م في بغداد مطبعة أسعد والثانية سنة ٢٠٠٣م في دار عمار، عمان-الاردن.

٥- المدخل إلى علم أصوات العربية : نشر بطبعتين الأولى سنة ٢٠٠٢م في بغداد ، منشورات المجمع العلمي العراقي والطبعة الثانية سنة ٢٠٠٤م لدار عمار ، عمان - الأردن .

٦- أبحاث في علم التجويد: نشر سنة ٢٠٠٢م في دار عمار ، عمان - الأردن .

٧- علم الكتابة العربية : نشر سنة ٢٠٠٤م في دار عمار ، عمان - الأردن .

٨- أبحاث في علوم القرآن : نشر سنة ٢٠٠٥م ، في دار عمار ، عمان - الأردن .

٩- ظواهر لغوية في القراءات القرآنية: نشر سنة ٢٠٠٦م ، في دار عمار ، عمان - الأردن .

١٠- الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير: نشر سنة ٢٠٠٧م ، في دار عمار ، عمان - الأردن .

١١- شرح المقدمة الجزرية: نشر سنة ٢٠٠٨م ، منشورات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

١٢- الميسر في علم التجويد: نشر سنة ٢٠٠٩م منشورات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، وأعيد نشره بطبعة جديدة سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .

١٣- الشرح الوجيز للمقدمة الجزرية : نشر سنة ٢٠١٠م ، منشورات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن

الكريم، جدة، المملكة العربية السعودية وهذا الكتاب تلخيص لشرح المقدمة الجزرية المتقدم الذكر.

١٤- **ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة دراسة ومعجم:** بالاشتراك مع الدكتور إياد سالم السامرائي، نشر سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، في دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق.

١٥- **أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد:** نشر سنة ٢٠١١م، في دار عمار-عمان-الأردن.

١٦- **مسائل في الرسم والنطق:** نشر سنة ١٤٣٢هـ-٢٠١١م. في دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق.

١٧- **الميسر في علم رسم المصحف وضبطه:** نشر سنة ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، منشورات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، المملكة العربية السعودية.

١٨- **أبحاث في العربية الفصحى:** نشر سنة (١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م، في دار عمار- عمان-الأردن. ويشتمل على عدد من البحوث المنشورة في مجلات علمية متفرقة قدم العهد بها، فخشي عليها الدكتور من الإهمال لتفرقتها، ورغب في إفادة الباحثين بجمعها في كتاب واحد تسهل الاستفادة منه والإحالة عليه. وهذا الكتاب يشتمل على البحوث الآتية:

- تعريف اللغة والأقوال فيها.
- نشأة النحو العربي ودور أبي الأسود الدؤلي فيها - نظرة جديدة.
- تكون العربية الفصحى.

- ظاهرة الإعراب في ضوء رسم المصحف.
- حاضر العربية ومستقبلها.
- مناهج التأليف النحوي.
- علم الصرف بين المعيارية والوصفية.
- اشتقاق الوصف في العربية: دراسة صرفية في العلاقة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة.

القسم الثاني التَّحْقِيقَات وهي:

- ١- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم للداني (ت: ٤٤٤هـ) دراسة وتحقيق: منشور سنة ١٩٧٨م، في العدد الرابع، من مجلة كلية الشريعة- جامعة بغداد.
- ٢- التمهيد في علم التجويد: لابن الجزري (ت: ٨٣٢هـ) نشر سنة ١٩٨٦م، وبمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في العراق منشورات الرسالة- بيروت.
- ٣- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، للجهمي (ت: ٤٤٢هـ): نشر سنة ١٩٨٦م، في المجلد الخامس من العدد الرابع لمجلة المورد، ونشر سنة ٢٠٠٤م في دار عمار، عمان-الأردن.
- ٤- التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، للسعيد (ت: ٤١٠هـ): نشر سنة ١٩٨٦م، نشر في المجلد السادس والثلاثين، من الجزء الثاني لمجلة المجمع العلمي العراقي، ونشر سنة ٢٠٠٠م، في دار عمار-عمان، الأردن ضمن كتاب (رسالتان في تجويد القرآن).

٥- الدّرّ الموصوف في وصف مخارج الحروف للفخر الموصلي (ت: ٦٢١هـ): نشر سنة ١٩٨٦م، في المجلد الخامس عشر من العدد الثاني لمجلة المورد ونشر سنة ٢٠٠٣م، في العدد الخامس عشر، من مجلة كلية الحكمة_ ليدز، بريطانيا.

٦- بيان العيوب التي يجب ان يتجنبها القراء وايضاح الادوات التي بُني عليها الاقراء، لابن البناء البغدادي (ت: ٤٧١هـ): نشر سنة ١٩٨٧م في المجلد الحادي والثلاثين من الجزء الاول لمجلة معهد المخطوطات العربية الكويت، ونشر سنة ٢٠٠١ م في دار عمار، عمان-الاردن.

٧- التحديد في الانتقان والتجويد للداني: نشر بطبعتين الأولى سنة ١٩٨٨م و الثانية سنة ١٩٩٩م في دار عمار، عمان-الاردن.

٨- الجامع لما يحتاج اليه من رسم المصحف :لابن وثيق الاندلسي (ت: ٦٥٤هـ) نشر سنة ١٩٨٨م، جامعة بغداد.

٩- الجمع والتوجيه لشريح الزعيني(ت: ٥٣٧هـ) :نشر سنة ١٩٨٨م، في مجلة المورد، ونشر سنة ٢٠٠٠ م في دار عمار، عمان-الاردن.

١٠- اخلاق حملة القرآن للاجري (ت: ٣٦٠هـ) نشر سنة ١٩٨٩م دار الانبار، العراق.

١١- فهرس تصانيف الداني نشر سنة ١٩٩٠م، في مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت.

١٢- كتاب الخط للزجاجي (ت: ٣٤٠هـ) نشر سنة ١٩٩٠م في مجلة المورد ونشر سنة ٢٠٠٠م في دار عمار-الاردن.

- ١٣-الموضح في التجويد القرطبي (ت:٤٦١ هـ)نشر سنة ١٩٩٠ م بمعهد المخطوطات بالكويت ونشر سنة ٢٠٠٠ م في دار عمار-عمان-الأردن.
- ١٤-البيان في عد آي القرآن للداني نشر سنة ١٩٩٤ م في مركز المخطوطات و التراث والوثائق في الكويت.
- ١٥-اختلاف القراءة في اللام والراء للسعيدى نشر سنة ١٩٩٦م في مجلة الحكمة ليدز بريطانيا ونشر سنة ٢٠٠٠م في دار عمار-الأردن ضمن كتاب(رسالتان في تجويد القرآن).
- ١٦-التمهيد في معرفة التجويد للطار (ت:٥٦٩هـ)نشر سنة ٢٠٠٠ م في دار عمار-الأردن.
- ١٧-كتاب المجالس للخطيب الاسكافي (ت:٤٢٠هـ)نشر سنة ٢٠٠٢م في دار عمار،عمان-الأردن.
- ١٨- الألفات ومعرفة أصولها : لأبي عمرو الداني (ت :٤٤٤هـ)، نشر سنة ٢٠٠٦م في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية في عددها الأول ربيع الآخر ١٤٢٧هـ ،جدة-المملكة العربية السعودية.
- ١٩-تنزيل القرآن لابن زنجلة(ت:٣١٣هـ)نشر سنة ٢٠٠٧م في مجلة معهد الامام الشاطبي جدة ونشر سنة ٢٠٠٠م في دار عمار-عمان-الأردن.
- ٢٠-الفرق بين الضاد والظاء للداني نشر سنة ٢٠٠٧ م في دار عمار-الأردن.

٢١- نزهة المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين لابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) نشر سنة ٢٠٠٧م مجلة البحوث والدراسات القرآنية مجمع الملك فهد ،جدة-المملكة العربية السعودية.

٢٢- تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين للسمنودي (١٠٩٢هـ) نشر سنة ٢٠٠٨م في دار عمار-عمان-الاردن.

٢٣- كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف لابن وثيق الاندلسي نشر سنة ٢٠٠٨م في مجلة ليدز - بريطانيا.

٢٤- المختصر في مرسوم المصحف لأبي طاهر العقيلي (ت: ٦٢٣هـ) نشر سنة ٢٠٠٨م في دار عمار-عمان-الاردن.

٢٥- كتاب الحج في توجيه القراءات لأبي معشر الطبري (ت: ٤٧٨هـ) نشر سنة ٢٠١٠م في دار عمار-الاردن.

القسم الثالث البحوث وهي:

١- المصوتات عند علماء العربية منشور سنة (١٩٧٩م) في العدد الخامس، من مجلة كلية الشريعة، جامعة بغداد.

٢- مؤلف التفسير المسمى (المباني لنظم المعاني)، منشور سنة ١٩٨٤م في العدد مائة وأربعة وخمسين من مجلة الرسالة الإسلامية، بغداد.

٣- ابو عبيد القاسم بن سلام وجهوده في دراسة القراءات، منشور سنة ١٩٨٦م في العدد التاسع، من مجلة كلية الشريعة ،جامعة بغداد.

- ٤- ملامح مدرسة الإقراء في تكريت في العصور الإسلامية منشور سنة ١٩٩٧م في الجزء الثالث من موسوعة تكريت.
- ٥- كتاب الهادي في المقاطع والمبادي للعطار تام او ناقص، منشور سنة ٢٠٠٤م في المجلد الحادي والثلاثين من العدد الثالث لمجلة المورد.
- ٦- الفكر المنهجي في مؤلفات الشيخ عبد الكريم الدبان. منشور سنة ٢٠٠٤م في العدد السابع عشر من مجلة الاحمدية.
- ٧- الشيخ داوود التكريتي، حياته، وأثاره العلمية منشور سنة ٢٠٠٤م في الندوة العلمية التي نظمتها كلية الشريعة في جامعة تكريت.
- ٨- اخفاء الميم الساكنة عند الباء، منشور سنة ٢٠٠٥م، في العدد الرابعين من مجلة الفرقان. عمان-الأردن.
- ٩- ابو عبد الرحمن السلمي وجهوده في الاقراء وتعليم القرآن، منشور سنة ٢٠٠٧م في المؤتمر الاول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم. عمان-الأردن.
- ١٠- علم التجويد قبل كتاب الرعاية منشور سنة ٢٠٠٨م في العدد الخامس من مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية، جدة، المملكة العربية السعودية.

المطلب العاشر: آراء العلماء وطلاب العلم فيه

الدكتور غانم قدوري الحمد يعد أفضل باحث في رسم المصحف وشهد له بذلك القاصي والداني ونذكر بعض ما قال فيه العلماء وطلاب العلم.

نقل لنا الدكتور ضاري العاصي رأي الدكتور أمين علي السيد^(١) في عالمنا فقال: (ذهبت الى جامعة القاهرة وسألت عن الدكتور أمين ودخلت على مكتبه وسلمت عليه وعرفته بنفسي ثم نقلت له تحيات وسلام أستاذنا الدكتور غانم قدوري، فابتسم وتذكر وقال لي: (د. غانم!!!! اه كيف حاله و صحته د. غانم طيب ونكي ومتميز على بقية الطلاب اعتر به وأحبه وابلغ سلامي له...) ودار حديث طويل بيني وبينه فعرفت من خلال اللقاء مكانة الدكتور غانم قدوري عند استاذة الدكتور امين السيد فكان من المعجبين به ويعلمه بلا حدود)^(٢).

وقال عنه الدكتور عبد الرحمن الشهري، المشرف العام على ملتقى أهل التفسير ، والأستاذ المساعد في جامعة الملك سعود: (المطالع لمؤلفات الدكتور غانم قدوري الحمد يلمس فيها الجدية العلمية، وحسن العرض، ومتانة المعلومة، كما يلمس الأدب الجم في تناول المسائل وعرضها ومناقشة المخالفين، وهو أدب رائع افتقدناه كثيراً في الآونة الأخيرة، وهو أدب رائع ثمين)^(٣).

وقال عنه في موطن اخر باسم مركز التفسير: (قد تحقق من الإنجازات العلمية للدكتور غانم الحمد ما دفعنا في مركز تفسير دفعاً إلى أن نقول له باسم المتخصصين في الدراسات القرآنية : شكراً جزيلاً، وذلك في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة في المدينة المنورة يوم الإثنين ٢٣/شوال/١٤٣٠هـ تقديراً لجهوده العلمية

^١ - من أفاضل مشيخة دار العلوم وله ثلاث مؤلفات وحقق الواضح في العربية لأبي بكر الزبيدي، ملتقى أهل التفسير .

<http://www.tafsir.net/vb/tafsir/wJJ2NMMd2/#ixzz18020>

^٢ - المصدر <http://www.tafsir.net/vb/tafsir18525/#ixzz2MN0LnY8V> :ملتقى

أهل التفسير

^٣ -ملتقى أهل التفسير <http://www.tafsir.net/vb/tafsir18525/#ixzz2MN0LnY8V>

المتواصلة في خدمة البحث العلمي في حقل الدراسات القرآنية وما يتصل بها، ولو كان مركز تفسير يملك قدرةً على منحه جائزةً عالميةً ماديةً لفعلنا، ولكن حسبنا منّا أنّنا نحنُ الشريحةُ المستهدفةُ من بحوثه وكتبه قد أحببناه وانتفعنا بكتبه أيما انتفاع وأحببنا أن نعبر له عن شكرنا وتقديرنا العميق لجهوده ومؤلفاته، ولعل صدق حبنا وعميق تقديرنا يفِي بتقصيرنا في تكريمه، وهذا من النجاح الذي حققه في الدنيا، وللآخرة خيرٌ وأبقى بإذن الله، والله لا يضيع أجر المحسنين^(١).

وكان الدكتور سمير شريف استيتية، الاستاذ في قسم اللغة العربية، كلية الآداب- جامعة اليرموك، احد المحكمين الذين احالت لهم ادارة معهد الإمام الشاطبي التحكيم في كتاب شرح المقدمة الجزرية فوصفه بقوله: (منظم تنظيمًا يبلغ الغاية في الدقة وعرض أفكاره متسلسل جذاب شائق ---وانه قد جمع بين النظر الصوتي في احدث تجلياته ، والنظر الصوتي عند اللغويين والقراء ،واستطاع بهذا الجمع ان يسد فجوة كبيرة عند الدارسين الذين كانوا يعانون من هذه الفجوة، فان كانوا ممن لا خبرة لهم بالقراءات وكتب التراث اللغوي استقوى عليهم العجز فلم يقدرُوا على فك (رموز)الدرس الصوتي عند القراء والنحويين، وان كانوا من اهل القراءات أحسوا بشيء من عدم القدرة على مواكبة الدرس الصوتي الحديث--- ولقد أضاف الكتاب الى موضوعه ما لم يفعله أي عمل آخر، لا من حيث الدقة، ولا من حيث المنهج، ولا من حيث عمق المعالجات)^(٢).

١ - ملتقى أهل التفسير <http://www.tafsir.net/vb/tafsir18525/#ixzz2MN0LnY8V>

٢ - شرح المقدمة الجزرية: الدكتور غانم قدوري الحمد، منشورات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، المملكة العربية السعودية ، ١٠١٢م: ٦٧٨-٦٧٩.

احمد خالد شكري، الأستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية وجامعة الأمم العربية المتحدة: فكذلك كان احد المحكمين الذين أحالت لهم إدارة معهد الإمام الشاطبي التحكيم في كتاب شرح المقدمة الجزرية وقد أشاد بالكتاب كثيرا ووصف الباحث بتوثيق وتأکید المعلومات، وقوة المعالجة وحسن العرض وقال عنه (أغنى الباحث كتابه بكثير من المصادر المتنوعة وأجاد التعامل معها وتوظيفها في خدمة كتابه --- عدم الاكتفاء بآراء علماء التجويد وإيراد كلام علماء اللغة والمقارنة بينهما، والباحث احد المؤلفين القلائل في التجويد الذين فعلوا ذلك)^(١).

وقال عنه الأستاذ الدكتور فرمان إسماعيل إبراهيم في قسم اصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت:- (عالم مثابر يمتاز بسلامة الباطن والثبات على الحق وبذل العلم)^(٢).

وقال عنه الأستاذ الدكتور جمعة حسين محمد البياتي تخصص اللغة والنحو في قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة تكريت : (على رأس علماء صلاح الدين)^(٣).

وقال عنه الأستاذ الدكتور احمد حمد محسن الجبوري أستاذ علم البلاغة والنقد وإعجاز القرآن في قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة تكريت: (يعد الدكتور غانم قدوري الحمد اكبر الأساتذة في اختصاصه ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى الدول العربية والإسلامية فتخصصه في القراءات تأليفاً وتدریسا لا يمكن أن يرقى اليه أي مناظر في اختصاصه فقد بلغت شهرته العلمية في

١ - شرح المقدمة الجزرية: ٦٨١.

٢ - مقابلة شخصية مع الدكتور فرمان إسماعيل إبراهيم بتاريخ ١٧/٢/٢٠١٣.

٣ - مقابلة شخصية مع الدكتور جمعة حسين محمد البياتي بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٣.

شرق العالم العربي والإسلامي وغربه في الرجوع اليه في المؤتمرات وكذلك في الرجوع الى مؤلفاته القيمة التي نال بها جوائز كثيرة في مختلف المناسبات فهو يعد المرجع في جامعتنا (في اختصاصه) اسأل الله تعالى ان يحفظه ذخراً للعلم والعلماء وطلاب العلم^(١).

وقال عنه عبد الفتاح محمد خضر ،أستاذ الدراسات العليا بقسم التفسير . جامعة الأزهر، ورئيس الجمعية العلمية الأزهرية بمصر: (هات ما عندك يا عالما الجليل فكلنا شوق لأخذ المزيد من عطاء العلماء)^(٢) .

وقال عنه الدكتور محمد محمود السالم الجكني الشنقيطي ،الأستاذ المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة: (تواضع الشيخ حفظه الله حتى ظننا أننا نحن الشيوخ وهو - حاشاه - التلميذ ---حسن خلقه وأدبه ليس في ألفاظه فحسب بل حتى في نظراته ، وليس مع تلاميذه حسب ، بل حتى مع أقرانه وشيوخه، موسوعية علمه في تخصصه ومشاركته في ما يتصل به من علوم مساعدة إلى غير ذلك مما يعرفه وأكثر من تتلمذ على الشيخ مباشرة وعاش معه يومياته حفظ الله الشيخ ورعاه ونفع به وبعلمه)^(٣) .

وقالت عنه ٢٠١٠م. د. منى عدنان غني ، في قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات ،جامعة تكريت: (حققت باشراف الدكتور غانم مخطوطة كانت وحيدة واكمال النص المفقود في نسخة مخطوطة وحيدة من أصعب أعمال المحققين ألا أنني إذا

١ - مقابلة شخصية مع الدكتور احمد حمد محسن الجبوري بتاريخ ٣١/٣/٢٠١٣.

٢ - ملتقى أهل التفسير <http://www.tafsir.net/vb/tafsir18525/#ixzz2MN0LnY8V>

٣ - المصدر : <http://www.tafsir.net/vb/tafsir> #ixzz١٦٧٣٢٢GN٣vMt٤M٢

حملت هذا النقص الى شيخي الدكتور غانم كان يفتح الله عليه فيقرأ المطموس من النص قراءة تامة دقيقة ولولاه ما خرجت المخطوطة ،أؤمن طبعا أن ذلك يأتي من الدراية والخبرة التي اكتسبه الدكتور منذ أكثر من ثلاثين عام قضاها في البحث والتحقيق ولكن الله سبحانه وتعالى خصه بالإلهام والفتح عليه لينفع به الناس^(١).

وقال عنه علي جواد كاظم القيسي : (الدكتور غانم قدوري الحمد يسير بخطى واضحة ومنهج مستقر في بحثه الصوتي ،ليبرز الجوانب المشرقة في التراث الصوتي العربي ،لتأخذ مكانها في الدراسات الصوتية العربية المعاصرة، وتزول الحواجز بين علم الأصوات العربية وحقائق علم الأصوات الحديث، فلم يكن بحثه منقطعاً عن الماضي بل أراد هو ان يلغي القطيعة بين الماضي والحاضر في مجال الدراسات الصوتية وهو بهذا كله لم يكن منقاداً للأراء ويدقق في كلام القدماء والمحدثين)^(٢).

١ - مقابلة شخصية مع الدكتورة منى عدنان غني بتاريخ ١٣/٣/٢٠١٣م.

٢ - البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد، علي جواد كاظم القيسي: ١١.

هذه بعض آراء العلماء وطلاب العلم فيه، فقد اتفقوا على توكيد مكانته العلمية من خلال الصفات التي اشتهر بها الدكتور حفظه الله من حسن الخلق وقلة الكلام وغزارة العلم ناهيك عن ملازمته لمكتبته الضخمة .

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الماتعة مع الدكتور غانم قدوري الحمد لم يبق لدي سواء ركز عصا الترحال ليستقر بي المقام مع ابرز النتائج التي توصل إليها البحث وهي ما يأتي:-

أولاً: ان التنشئة الدينية للأبناء على المبادئ الإسلامية القويمة لها دور فعال في تكوين الشخصية، و يبدو ذلك ملموس في شخصية عالمنا المبدع.
ثانياً : يتصف الدكتور الحمد بحسن الخلق والأدب والهدوء، والعمل الدؤوب ، والجدّ المتواصل، وحرصه على الوقت، وحسن استثماره في القراءة والبحث ، ويتسم منهجه العلمي بالدقة والتحري والأمانة العلمية.

ثالثاً: كان الدكتور الحمد يبحث عن العلم في مظانه المختلفة ، على يد الشيوخ وفي المدارس والجامعات وفي بطون الكتب، ودفعه حبه وشغفه للعلم الى الرحلة في طلبه وبذله.

رابعاً: كرس الدكتور الحمد حياته لخدمة القرآن الكريم تأليفاً وتديساً و له اسهامات كبيرة ومؤثرة في علوم القرآن الكريم وفي فن التجويد واخذ على عاتقه إخراج كنوز علم التجويد ، وتحقيقها ، ودراسة تاريخ هذا العلم ، فجدد هذا العلم للدارسين ، ووضح معالم نشأة هذا العلم بدراسة متأنية صابرة جادة ، وأماطت اللثام عن كثير من المؤلفات القيمة التي ظلت حبيسة في خزائن المخطوطات دهوراً .

ثالثاً: يعد الدكتور الحمد أحد أعلام الأمة الإسلامية وهو على مبلغ عظيم من العلم ، والشاهد على ذلك مؤلفاته التي تدل على قوة الفهم وسيلان الذهن ، وقد زادت حتى الآن عن خمسين عملاً علمياً ما بين تأليف وتحقيق تصبُّ كلُّها في خدمة علوم القرآن الكريم وتجويده وصوتياته، وما يتصل بلغته لغة الضاد.

خامساً: وقد جمع الدكتور الحمد بين النظر الصوتي في احدث تجلياته ، والنظر الصوتي عند اللغويين والقراء ، واستطاع بهذا الجمع ان يسد فجوة كبيرة عند الدارسين الذين كانوا يعانون من هذه الفجوة.

سادساً: يبرز الدكتور الحمد الجوانب المشرقة في التراث الصوتي العربي ، لتأخذ مكانها في الدراسات الصوتية العربية المعاصرة، وتزول الحواجز بين علم الأصوات العربية وحقائق علم الأصوات الحديث، فلم يكن بحثه منقطعاً عن الماضي بل أراد هو ان يلغي القطيعة بين الماضي والحاضر

في مجال الدراسات الصوتية وهو بهذا كله لم يكن منقاداً للآراء ويدقق في كلام القدماء والمحدثين.

المصادر المراجع

الكتب

- ١- الألفات ومعرفة أصولها : لأبي عمرو الداني (ت : ٤٤٤ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد ،نشر سنة ٢٠٠٦م في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية في عددها الأول ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ ،جدة-المملكة العربية السعودية.
- ٢- شرح المقدمة الجزرية: الدكتور غانم قدوري الحمد، منشورات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، المملكة العربية السعودية ، ١٠١٢م: ٦٧٨-٦٧٩.

الرسائل

البحث الصوتي عند الدكتور غانم قدوري الحمد، علي جواد كاظم القيسي، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ١٤٣٣هـ - ٢٠١١م.

البحوث

بحث العالم المتواضع والمحقق المصنف غانم قدوري الحمد لَمَحَاتٌ مِنْ حَيَاتِهِ: عمار بن محمد سيف الدين الخطيب.

المواقع الالكترونية

شبكة التفسير والدراسات القرآنية

<http://www.tafsir.net/ghanemmeeting.htm>

[ملتقى أهل التفسير](http://www.tafsir.net/vb/tafsir)